واجراء لكن مجري بغض لان بغض منقول من بغض اليه الشيء فهو بغيض اليه
كقوله حبب اليه فهو حبيب اليه **واتقوا الله ان توابٌ رحيم** والمبالغة
في التواب للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده او لانه ما من ذنب يقترفه
المقترف الا كان معفوا عنده بالتوبة او لانه يلهم في قبول التوبة منزلة
منزلة من لم يذنب قط لسعة كرمه والمعنى واتقوا الله بترك ما امرتم
باجتنابه والندم على ما وجد منكم منه فانكم ان اتقيتم تقبل الله توبتكم وانعم
عليكم بثواب المتقين التائبين وعن ابن عباس ان سلمان كان يخدم رطلين
من الصحابة ويسوي لهما طعامهما فنام عن شانه يوما فجاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبغي لهما ادما فكان اسامة على طعام رسول الله فقال
ما عندي شيء فاخبرهما سلمان فعند ذلك قالا لو بعثناه الى بئر سميحة
لغار ماؤها فلما راحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ادرى
حضرة اللحم في قواهكما فقالا ما تنا ولنا لحما فقال انكما قد اغتبتما ونزلت
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل
لتعارفوا من ذكر وانثى من ادم وحواء وقيل خلقنا كل واحد منكم من
اب وام فما منكم من احد الا وهو يدلي مثل ما يدلي به الاخر سواء بسواء
فلا وجه للتفاخر والتفاضل في النسب والشعب الطبقة الاولى من
الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن
والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبايل والقبيلة يجمع العماير والعمارة
يجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصايل خزيمة شعب
وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة
وسميت الشعوب لان القبايل تشعبت منها وقري لتتعارفوا
بالادغام ولتعرفوا اي لتعلموا كيف تتناسبون ولتتعرفوا والمعنى
ان الحكمة التي من اجلها رتبكم على شعوب وقبايل هي ان يعرف بعضكم
نسب بعض فلا يعتزي الى غير ابائه لا ان تتفاخروا بالاباء والاجداد
وتدعوا التفاوت والتفاضل في الانساب ثم بين الخصلة التي بها
يفضل الانسان غيره ويكتسب الشرف والكرم عند الله فقال **ان اكرمكم**
عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير وقري ان بالفتح كانه قيل لم لا تتفاخر
بالانساب فقيل لان اكرمكم عند الله اتقيكم لا انسبكم وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه طاف يوم فتح مكة فحمد الله واثنى عليه ثم قال الحمد
لله الذي اذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس انما الناس
رجلان مومن تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله ثم قرا الاية
وعنه عليه السلام من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله وعن
ابن عباس كرم الدنيا الغنى وكرم الاخرة التقوى وعن يزيد بن شجرة
مر رسول الله عليه السلام في سوق المدينة فراى غلاما اسود يقول
من اشتراني فعلى شرط لا يمنعني عن الصلوات خلف رسول الله فاشتراه
رجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه عند كل صلوة فتفقده
فسال عنه صاحبه فقال يحمى فراشه ثم سال عنه بعد ايام فقال هو
لما به نجاره وهو في ذمامه فتولى غسله ودفنه فدخل على المهاجرين
والانصار امر عظيم فنزلت **قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا**
اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم
من اعمالكم شيا ان الله غفور رحيم الايمان هو التصديق مع الثقة

Copyright